

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

92

محمد بن صالح العثيمين

ففي هذا الحديث تعين على فوائد منها ان المسئولية في تسوية الصدف تقع قبل كل شيء على الامام وانه من السنة ان الامام يباشر التسوية بنفسه لقوله كان يسوى صفووه - [00:00:16](#)

ومن فوائد الحديث ان التسمية يجب ان تكون تامة كما تسمى القداح لقوله حتى كأنما يسوى بها الخداع ومنها ان الامام لا يكبر للصلاوة حتى يرى ان صفووف قد استوت - [00:00:38](#)

ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم مكانه وهم ان يكبر ورأى هذا الرجل الذي كان يصيده بادياً توقف حتى قال ما قال وكان الصحابة رضي الله عنهم كانوا خلفاء الراشدون عمر وعثمان وكلوا رجالا - [00:00:59](#)

في تسوية الصفووف فإذا جاؤوا وقالوا ان السوق قد استوت كبروا. مما يدل على عنانية الصحابة بذلك. وهذا يقوي القول ايش بوجوب التسمية وقد اشتهر حديث بين العامة لكن لا اصل له - [00:01:20](#)

ان الله لا ينظر الى الصدف الاعوج. وهذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد الحديث ان المساواة تكون في اعلى القدم في اعلى البدن وفي اسفل البدن - [00:01:38](#)

ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يلتصق الربا الرجل كعبه بکعب أخيه ومنكبه بمنكب أخيه ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان في مقام الزجر ان يصوغ الحديث بما الانتباه - [00:01:57](#)

يؤخذ من قوله عباد الله لتسون صفووفكم لأن هذا ابلغ في تنبه الانسان واتجاه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدتهم مليكة دعت رسول صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته لها. فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم - [00:02:19](#)

قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. ففضحته بما قام فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرت انا واليتم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ولمسلم ان رسول الله - [00:02:46](#)

الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفه هذا الحديث فيه يقول ان جدته مليكة جدا من؟ انس بن مالك وسماتها لان الانسان له جدتان جدا من قبل الاب وجدة من قبل الام فإذا سمي تعينت المسماة - [00:03:06](#)

دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام صنعته له ولم يبين هذا الطعام امن بر هو ام من شعير ام من خبز ام من مرقق؟ وذلك لانه لا حاجة الى بيانه المهم - [00:03:32](#)

القضية والقصة فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم بعد ان اكل قال قوموا فلاصلي لكم. وهذا بخلاف حديث عثمان ابن مالك. فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - [00:03:47](#)

الى عتبان بن مالك ليصلي في بيته فيتخذ اتبان مصلاه مصلى له فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت عتبان آخبره بأنه صنع له طعاما ولكن الرسول طلب ان يبيّن له - [00:04:04](#)

وكان الذي يريد ان يصلي فيه فصلى فيه. وجه الفرض ان النبي صلى الله عليه وسلم في قصة مليكة جاء اجابة للدعوة فبدأ بها اولا وفي حديث عثمان جاء للصلاحة ليصلي في مكان فبدأ به اولا - [00:04:24](#)

طيب يقول قوموا فلاصلي لكم كذا عندكم فلاصلي هذا فيه اشكال وجه ذلك ان اصل حذفت منها الريال مما يدل على ان اللام لام

رون ان اللام الامر ولكن كسرها - 00:04:46

يمعن ان تكون الامر لماذا؟ لأن آلام الامر تكسر بعد الواو والفاء وثم قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه ايش؟ فلينظر فلينفق لم يقل
فلينفذ. وقال تعالى ثم ليقضوا تفthem - 00:05:12

واليووفوا نذورهم كلام الامر اذا وقعت بعد الواو او الفاء او ثم تكون سافلة. وهنا مكسورة فهي لابد اذا كسرت تكون للتعليم وتكون
الياء موجودة فلاصلي لكم. وان سكتت وان سكتت نعم وان حذفت اللام فهي لام الامر وان حذفت الياء فهي لام الامر ويجب ان تكون
00:05:35 -

فيرجع الى لفظ الحديث في الاصل نعم؟ ايش؟ فالاصل يا شيخ. هل اصلي ساكتة؟ طيب اذا نصح النسخ من اللي معه الاصل على
كل حال نحن الان نشرحها على وجهه - 00:06:10

ان كانت اللام لام رمل حذفت الياء من الفعل لأن لام الامر تجزم الفعل ووجب ان تكون الياء اللام ايش؟ ساكن وان كانت اللام للتعليل
فانه فان ياء الفعل تبقى منصوبة وتكون اللام مكسورة - 00:06:33

واضح طيب اه اذا كانت فلاصلي لكم على تقدير ان هذا اللفظ فان رسول فان اللام للتعليم وهو الجملة خبرية واذا كانت بحذف الياء
فاللام للامر وهذا يقع اشكال كيف يكون امرا و هو يريد ان يصلى - 00:07:01

نقول هنا نزل الامر منزلة الخبر والخبر يأتي احيانا بصورة الامر قال الله تعالى وقال لأن كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياهم اللام هنا ليست الامر هنا ليس للطلب ولكنه للخبر. وكان الانسان لقوه - 00:07:30

ما عنده الزم نفسه بذلك افهمتم الان؟ نعم. اقول اذا كانت اللام للامر فانه يشكل عليه وش الاشكال؟ ان الامر طرف والمقصود هنا
الخبر اي انه قال قوموا حتى اصلي لكم هذا معنى الحديث - 00:07:58

فيقال ان ان الطلب هنا وقع موطن الخبر لانه احيانا يعبر بالطلب عن واتينا بشهر بشاهد بذلك من القرآن وهي وهو قوله تعالى وقال
الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا - 00:08:21

ولنحمل خطاياكم. طيب واما اذا كانت اللام التعليم وان الياء موجودة في الفعل فلا اشكال وقول فلو اصلي لكم اللام هنا للتعليل.
وليس للقصد والفرق لو كانت للقصد صار المعنى انه يجعل صلاته لهم وهذا مستحيل. لكنها للتعليم - 00:08:41

ايش لا لكم لكم العلم اه اللام للتعليل فليصلني لاكون اماما لكم فليصر لكم وليس للقصد. والفرق لو كانت للقصد كانوا في
الصلاه لهم وهذا لا يمكن ان يقع من الرسول عليه الصلاة والسلام لأن هذا شرك. وان كانت اللام للتعليم - 00:09:12
يعني اصلي صلاة من اجلني. فالصلاه لمن؟ لله. الصلاه لله. طيب. قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس الحصير هو
الفراش المنسوج من سعف النخل - 00:09:44

هذا الحصين وكان الناس يستعملوه في الاول بكثرة لما كانت آلام الاموال عندهم قليلة كانوا هم الذين يصنعون هذه آلام الحصر للجلوس
عليها والنوم عليهم. قول من دون ما لبس - 00:10:02

وفي رواية ما لبث والمراد انه قديم وكان ولق دمه كان مسودا. يقول فنضحته بما نضحته رشسته بالماء من اجل تلبيته وازالة شعنه
لانه اذا كان قدما صار قاسيها وصار فيه شعشعي يعني شعيرات تؤذى الانسان - 00:10:19

فاذما نضحت صار لينا وصارت هذه الشعيرات التي تفتت منه لا تضر. يقول فنضحته فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت
انا واليتي ورائيه والعجوز من ورائهما فصاروا الان خلف النبي عليه الصلاة والسلام صفين - 00:10:44

انس واليتي الثاني العجوز فصلى لنا ركعتين عندكم بينها ولا لا؟ اللي كان عندهم بالاول بيني فصلى لنا ركعتين يعني
صلى من من اجلنا ركعتين وليس قصده ان الصلاة لهم. ثم انصرف - 00:11:08

يقول هذا الحديث فيه فوائد منها تعظيم الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وان كل واحد منهم يخطب حضور الرسول
عليه الصلاة والسلام اليه ومنها جواز دعوة المرأة للرجل الاجنبي منها - 00:11:33

ولكن هذا ليس على اطلاق انما هو في رجل يكون تكون له الامامة. الامامة في الدين او الامامة في السلطة ليس وليس لعامة

الناس. لاننا لو جعلنا للمرأة ان تصنع الطعام وتدعو من شاءت لكان في ذلك - [00:11:57](#)
فساد عظيم لكن اذا كان الرجل ذا شرف وجاه وامامة في قومه فانه يضعف جداً ان يحدث من ذلك فتنة فمثلاً لو صنعت امرأة طعاماً
لامير البلد ودعت فلا بأس - [00:12:20](#)

ولا سيما اذا كانت كبيرة السن ومعروفة ومن فوائد هذا هذا الحديث فتواضع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وجهه انه اجاب
دعوة امرأة ولقد قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه لو دعيت الى ذراع او ذراع لاجبت - [00:12:38](#)

ولم يقل لو دعاني فلان وفلان من العظام قال لو دعيت اي داعي يدعوه الى هذا الشيء الزهيد قرائع وذراع لاعجاب عليه الصلاة
والسلام حسن خلقه يتفرع على هذه القاعدة انه ينبغي للانسان اجابة للدعوة - [00:13:02](#)

اجابة الدعوة وان يجيب كل من دعاهم سواء كان شريفاً او وضيعاً رجلاً او امراة لكن في مسألة المرأة لا بد ان ينتفي المذوق ومن
فوائد هذا الحديث انه ينبغي لمن اجاب الدعوة وكان سهلاً باليدي الناس ان ينوي بذلك اتباع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم -
[00:13:19](#)

ليحصل على فائدتين الفائدة الاولى القرب من الناس. لان الناس اذا اذا اجابهم المدعو ارضاً مقارباً بلا شك والثانية ايش؟ اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم والتأسي به ويأتي ان شاء الله بقية الكلام عن الحديث لانه انتهى الوقت. نعم. شيخ بارك الله فيكم ويرحمكم.
المعلوم من العلوم الشرعية ان الامر اذا - [00:13:40](#)

زر نفسه اذا انه يترك. نعم. شيخ الواقع الناس الان اذا جاب الانسان دعوته. ايش اذا؟ اذا اجاب الانسان دعوته. نعم يشغلونه الامر
الثاني يسهرونه. نعم. خاصة ان العشاء والزواجات الانسان ما يخرج الا وقد يعني كاد الليل - [00:14:09](#)
ينتصف وربما تفوت الفجر بسبب السهر. نعم. يضيع عليه ما بعد الفجر. نعم. الحمد لله عندنا قاعدة وربما ورب مفضل يكون افضل.
[00:14:29](#)

اليس النبي عليه الصلاة والسلام دائمًا يحث مثلاً على اتباع الجنائز يحث على الصيام يقول افضل الصيام صيام داود هل كان
الرسول يفعل هذا لا ينظر للمصلحة احياناً يصلون حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم - [00:14:49](#)
فالانسان يتبع المصلحة فاذا قدرنا ان اجابتك للدعوة التي ليست بواجبة تصدق عن طلب العلم نعم سمعت ما قال احياناً تكون
الصفوف عند اول الدخول في الصلاة مستوية - [00:15:06](#)

ثم بعد ذلك يتقدم احد ويتأخر احد فهل نسويه؟ نقول نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قام عبدالله بن عباس عن يساره اخذ
برأسه وجعله عن يمينه وهذا لمصلحة الصلاة - [00:15:36](#)

سبحان الله ذكرت لك القاعدة قبل قليل الان ذكرت القاعدة نعم تزوير الصفوف - [00:15:52](#)